

غريب الحديث لابن قتيبة

والوَحْمَى هي التي تَشْتَهِي الشَّهَوَاتِ فِي حَبْلِهَا يُقَالُ وَحْمَى بَيْتُهُ الْوَحَامُ وَقَالَ
بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ حَبْلَى [مِنَ الْمُتَقَارِبِ] ... تَرَاهُنَّ مِنْ أَرْزَمِهَا شُرَّ بَاءً ... إِذَا
هُنَّ أَنْسَنَ مِنْهَا وَحَامًا
أَيُّ إِذَا أَحْسَسْنَ مِنْهَا شَهْوَةً لِلْعَدُوِّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي مَثَلٍ " وَحْمَى وَلَا حَبْلَ " .
وَمِنْهَا أَنَّهُ بَيْتُنَا هُوَ يَلْعَبُ وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ الْغِلْمَانِ بَعَظُمَ وَضَّاحَ مَرَّةً عَلَيْهِ يَهُودِي فَدَعَاهُ
فَقَالَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .
وَعَظُمَ وَضَّاحَ لُغْبَةِ الصَّبَّيَّانِ بِاللَّيْلِ وَهِيَ أَنْ يَأْخُذُوا عَظْمًا أَبْيَضَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ فَيَلْقُوهُ
ثُمَّ يَتَفَرَّقُوا فِي طَلَابِهِ فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ رَكِبَ أَصْحَابَهُ .
وَلِصَبَّيَّانِ الْأَعْرَابِ لُغْبَ مِنْهَا هَذِهِ وَمِنْهَا الْفَيْيَالُ وَهِيَ بِالْتُّرَابِ وَذَلِكَ أَنَّ تَخْبِيئَ فِيهِ
خَبِيئَةً ثُمَّ يَقْسِمُ رِصْفَيْنِ فَمَنْ أَصَابَ النَّصْفَ الَّذِي فِيهِ ذَلِكَ الْخَبِيئَةُ قَمَرَ قَالَ طَرَفَةٌ [مِنَ
الطَّوِيلِ] ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَمِنْهَا الْبُقَّةُ يَرَى وَهِيَ أَيْضًا بِالْتُّرَابِ يُقَالُ بَقَّرَ الصَّبَّيَّانِ